(275) قال " وحمله وفصاله ثلاثون شهرا " نبه بذلك على ما يستحقه الوالدان من الاحسان اليهما ومعاملتهما من حيث أنهما تكفلا به وربياه، وانه " حملته أمه كرها ووضعته كرها " أي بمشقة في حال الولادة وارضعته مدة الرضاع. ثم بين ان أقل مدة الحمل وكمال مدة الرضاع ثلاثون شهرا، وأنهما تكفلا به حتى بلغ حد الكمال " حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة " قيل اكثر الفصال واكثر مدة الرضاع اربعة وعشرون شهرا واقل مدة الحمل ستة اشهر، والمعنى وصية بذلك ليكون إذا بلغ اشده أي حال التكليف وحال الاربعين، قال هذا القول علمه ا إياه. وقال قتادة وابن عباس: أشده ثلاث وثلاثون سنة. وقال الشعبي: هو وقت بلوغ الحلم. وقال الحسن: اشده وقت قيام الحجة عليه. ثم " قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي " فالايزاع المنع من الانصراف عن الشئ فالايزاع الشكر المنع من الانصراف عنه باللطف، ومنه قولهم يزع ا بالسلطان مالا يزع بالقرآن. ومنه قول الحسن: لابد للسلطان من وزعة. قال النابغة: على حين عاتبت المشيب على الصبا * فقلت ألما تصح والشيب وازع اي مانع. وقيل: إيزاع الشكر هو الهام الشكر وقيل الاعزاء بالشكر " وأن أعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي إني تبت اليك وإني من المسلمين " تمام ما علمه ا للانسان ووصاه ان يدعو به إذا بلغ اشده: أن يقول: إني تائب إلى ا من المعاصي وإني من جملة المسلمين لامر ا. قوله تعالى: (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيآتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون (16) والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت